[312] معاوية على قتلي، ولو رام ذلك معك لذبح كما ذبح ابن عفان، انت معه اقصر يدا، واضيق باعا، واجبن قلبا من ان تجسر على ذلك. ثم تزعم اني ابتليت بحكم معاوية، اما واﷲ لهو اعرف بشأنه، واشكر لما وليناه هذا الامر، فمتى بدا له فلا يغضين جفنه على القذى معك، فواﷲ لاعقبن اهل الشام بجيش يضيق عنه فضاؤها ويستأصل فرسانها، ثم لا ينفعك عند ذلك الهرب والروغان، ولا يرد عنك الطلب تدريجك الكلام. فنحن ممن لا يجهل، اباؤنا القدماء الاكابر، وفروعنا السادة الاخيار، انطق ان كنت صادقا. وصاح معاوية بمروان: قد كنت نهيتك عن هذا الرجل، وانت تأبى الا انهماكا فيما لا يعنيك، اربع على نفسك، فليس ابوك كأبيه ولا انت مثله، انت ابن الطريد الشريد، وهو ابن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله الكريم، ولكن رب باحث عن حتفه وحافر عن مديته. _____